العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2015 – 2024)

إن مجلس الجامعة على مستوى القمة،

- **بعد اطلاعه:**
  - على مذكرة الأمانة العامة،
  - وعلى قرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) رقم (م ع/ د.ع 22/ ق18)،
  - وعلى التقرير الختامي للاجتماع الأول للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2015 – 2024)،
  - وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لجمهورية مصر العربية،
  - وعلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (ق 2029 – د.ع 95 – 2015/2/19)،
  - وعلى التقرير ومشاريع القرارات على مستوى كبار المسؤولين،
- وإدراكاً للتحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وخاصة تحدي الهوية واللغة والكيان العربي الواحد،
- وإذ يؤكد على ضرورة تطوير منظومة التعليم العربي بكافة مستوياته ومجالاته،
- وإذ يؤكد على مواصلة مسيرة التنمية العربية، انطلاقاً من أن الإلمام بالقراءة والكتابة والمعلومات وما يشهده العالم من التطور، أحد أعمدة بناء المواطن ليتمكن من القيام بدوره في العملية التنموية،
- وإذ يؤكد على إنهاء ظاهرة الأمية في مختلف أنحاء المنطقة العربية خلال السنوات العشرة القادمة،
- وإذ يؤكد على تنفيذ برنامج العمل والخطة الفنية الواردة في التقرير الختامي للاجتماع الأول للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2015 – 2024)،
- وإذ يتوجه بالشكر إلى جمهورية مصر العربية على مبادرتها لمحو الأمية وتعليم الكبار، وجهودها المقّدرة لبلورة هذه المبادرة العربية الهامة بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في المنطقة العربية،
- وبعد الاستماع إلى إيضاحات الأمانة العامة،
- وفي ضوء المناقشات،

يُقـــرر

1- اعتماد "العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024" عقداً للقضاء على الأمية في جميع أنحاء الوطن العربي بجميع أشكالها (الأبجدية، الرقمية، الثقافية) بالصيغة المرفقة.

2- دعوة الدول الأعضاء إلى تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024، وتوفير التمويل اللازم لإنجازه على المستوى الوطني وتقديم كافة أنواع الدعم المطلوب لضمان نجاحه حسب الإمكانيات المتاحة لكل دولة.

3- تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمتابعة تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024.

(ق.ق: 636 د.ع (26) - 2015/3/29)

(مرفـــق)

إطـار عمـل
العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار

2024-2015

مقدمة:

يواجه الوطن العربي جملة من التحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، بل وصلت هذه التحديات إلى تحدي الهوية واللغة والكيان العربي الواحد، ولا شك أن هذه التحديات تصيب الوطن العربي في العمق تزيد من تشتيت قدراته وإمكاناته وإرثه الحضاري. فضلاً عن تحدي مجتمع المعلومات والاتصالات الحديثة الذي يتطلب المزيد من العناية بتطوير منظومة التعليم العربي بكافة مستوياتها ومجالاتها.

ونظراً إلى أن المعاملات اليومية مع البيئة التي ينخرط التي ينخرط فيها الفرد والتي تتطلب منه استجابات مناسبة تعتمد على القراءة والكتابة ولو بالحدود الدنيا، تأتي أهمية حملات محو الأمية وتعليم الكبار لتصبح مكوناً أساسياً من مكونات التخطيط للنظام التعليمي.

ومع التطورات التي تسير باتجاه تحقيق المجتمع المتعلم فإن التواصل والتفاهم المكتوب أصبح يعتمد إلماما بالقراءة والكتابة، سواء في تعامله مع علامات الطريق أو مواعيد المواصلات والنقل، أو ملء الاستمارات الإدارية أو إيداع حساب مصرفي أو قراءة تعليمات في موضوعات تخصه ... إلخ.

وعليه فإن من أحد أبعاد تحقيق المجتمع المتعلم هو تحقيق محو الأمية الكامل، والترويج للبيئة التي تعتمد التواصل المكتوب في المنزل وفي محل العمل وفي كل مكان في المجتمع.

ونظرا لاهتمام جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بقضية الأميّة في الوطن العربي، وإشارةً إلى خطاب فخامة رئيس جمهورية مصر العربية الذي ألقاه في القمة العربية في دورتها 25 التي عقدت في الكويت بتاريخ 25 و26 مارس 2014، والذي دعا من خلاله إلى إعلان العقد الحالي 2014-

2024 عقداً للقضاء على الأمية في جميع أنحاء المنطقة العربية... إلى اعتماد برنامج عمل يكون هدفه التخلص من ظاهرة الأمية في مختلف أنحاء المنطقة العربية خلال السنوات العشر القادمة، واقتراح أن تكون أولى خطواته عقد اجتماع في غضون الشهرين المقبلين لوزراء التعليم في الدول العربية يتم الإعداد الجيد له ويقر برنامج العمل الذي دعا لاعتماده، ولمعالجة قضية هي الأساس والسبب للكثير من المشكلات المستعصية في العالم العربي. والطموح هنا لا يتوقف عند محو الأمية بل يمتد إلى تمكين المواطن من الإلمام بكافة أساليب وأدوات التعامل مع العصر الحديث عبر تعليم متطور يسمح لأبناء الأمة العربيّة بمنافسة أقرانهم في العالم كله).

وبناء على ذلك تلقّت المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم خطاب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية رقم2443 بتاريخ 27 إبريل 2014 تضمن طلب المندوبية الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية باقتراح إعلان العقد الحالي 2014-2024عقداً للقضاء على الأمية في جميع أنحاء الوطن العربي.

وطلبت عرض الموضوع على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته 101 وعلى المؤتمر العام في دورته 22 (تونس 27-2014/5/28).

وتم عرض الموضوع على المجلس التنفيذي للمنظمة الذي أصدر قراره رقم (م ت/ د 101/ و21)، وقضى بـ :

1) التّرحيب بدعوة فخامة المستشار عدلي منصور رئيس جمهورية مصر العربية بإعلان العقد 2014-2024 عقداً عربياً لمحو الأمّية.
2) الموافقة على أن يتم العمل في تنفيذ برنامج العقد العربي لمحو الأمية وفقاً لما يلي:

أ- يتولى إدارة البرنامج لجنة تنسيق عليا من المنظمات والدوائر المعنيّة يتم تشكيلها في إطار الأمانة العامة لجامعة الدّول العربية، وتختص هذه اللجنة بوضع برنامج العمل والخطة التنفيذية ومتابعة تنفيذ إجراءات محو الأمية خلال العقد.

ب- تتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقديم الدعم الفني اللازم إلى لجنة التنسيق العليا وإلى الدول العربية التي تطلب ذلك.

ج- تقوم الدول العربية بوضع أنشطة ومشروعات وفق خطة زمنية تواكب العقد.

3) رفع الأمر للأمانة العامة لجامعة الدول العربية للنظر والاعتماد.
4) عرض ما جاء في هذا القرار على المؤتمر العام الموقر في دورته الثانية والعشرين للنظر والاعتماد.

وبناء على الفقرة الرابعة من قرار المجلس التنفيذي المشار إليها أعلاه، تم عرض القرار على المؤتمر العام في دورته الثانية والعشرين الذي قرر اعتماد قرار المجلس التنفيذي في دورته الواحدة بعد المائة رقم (م ت/

د101/ ق 21)، كما هو مبين أعلاه، وطلب في البند رقم (3) من المدير العام رفع الأمر للأمانة العامة بجامعة الدول العربية في شأن ما ورد في الفقرة (2) من هذا القرار.

وقام المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برفع الأمر إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي دعت إلى عقد اجتماع تنسيقي بين قطاع الشؤون الاجتماعية والمنظمة وجمهورية مصر العربية وقد تمّ ذلك في مقر الأمانة العامة بتاريخ 2014/9/9، وأقر تكليف جمهورية مصر العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد الإطار المرجعي للعقد العربي لمحو الأمية ونشره في موقع المنظمة وإرساله إلى الدول العربية، لوضع أطرها الوطنية في ضوئه.

وفيما يلي إطار العمل المقترح للعقد العربي لمحو الأمية (2014- 2024)

الإطار المفاهيمي:

ينطلق هذا الإطار من القيم الأساسية للتراث العربي والتي تنزل العلم منزلة الفريضة، وتعتبر التعلّم عملية مستمرة مدى الحياة، وغايته الحكمة التي على المرء طلبها أينما كانت، ويؤكد على الهوية الثقافية العربية بعناصرها وأطيافها المختلفة والتي تكونت وتراكمت عبر تاريخ طويل من التفاعل الحضاري، كما يراعي السياق العالمي الذي يُقدم العلم والمعرفة كحق إنساني للجميع، وأن الحق في التعليم يتكامل مع بقية الحقوق وهو المقدمة الضرورية للحصول على الحقوق الأخرى؛ ذلك للمساهمة في بناء أفراد متحررين من الأمية قادرين على العيش والمشاركة في مجتمع المعرفة.

ومن ثم فإن هذا الإطار يتبنى مفهوما لمحو الأمية كمجال من مجالات تعليم الكبار يواكب متطلبات مجتمع المعرفة، حيث ينظر إليه باعتباره عملية مستمرة مدى الحياة، موجهة للصغار والشباب والكبار، متكاملة مع مختلف مراحل التعليم النظامي، متعددة المستويات والأهداف والمحتويات، ومتنوعة في وسائل التوصيل، تقليدية كانت أم إلكترونية.

وتمتد النظرة في هذا الإطار إلى قضية الأمية كونها قضية مجتمعية متشابكة الأبعاد متعددة المظاهر؛ حيث الأمية الحضارية (الأبجدية: الثقافية، السياسية، الاجتماعية والرقمية وغيرها)، وهو بذلك يتبنى هذا الإطار مفهوماً واسعاً للأمية يحاول الاستفادة من البنى المؤسسية في الوطن العربي العاملة في مجال تعليم الكبار. ويتبنى مدخلاً تنموياً متعدد الأبعاد ينهض بالمجتمع العربي ويشيع بين أفراده ثقافة التعلم المستمر مدى الحياة. وهو بهذا لا ينفصل عن السياق العالمي الذي يُقدم العلم

والمعرفة للجميع، لذا يطمح إطار العمل إلى بناء أفراد متحررين من الأمية قادرين على العيش والمشاركة البناءة في مجتمعات المعرفة.

الرؤية:

وتعكس مفهوم الريادة الحضارية للوطن العربي بتكوين مواطن متحرر من الأمية، فاعل تنموي متعدد القدرات للقيام بالمهام المجتمعية المتعددة والعيش في عصر المعرفة.

الرسالة:

ومن خلالها تسعى الدول العربية إلى استعادة ريادتها الحضارية من خلال خطط وبرامج تستهدف التكامل بين مؤسسات التعليم بمختلف أنواعها وبين تعليم الصغار وتعليم الكبار لإتاحة فرص التعلم المستمر مدى الحياة لاستدامة التنمية.

المنطلقات:

يتبنى هذا الإطار مجموعة من المنطلقات الأساسية هي:

- مبدأ حقوق الإنسان
- متطلبات التحول الديموقراطي في الوطن العربي.
- مقومات الهوية الثقافية العربية و تجلياتها.
- مجتمع المعرفة بشروطه و ضغوطه .
- الشمول والعدالة وعدم التمييز.
- المفهوم الواسع لمحو الأمية الأبجدية والرقمية.
- فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة.
- معايير تحقيق الجودة والتميز.

أهداف إطار العمل:

1- تحرير جميع الأميين في الوطن العربي من الأمية بحلول 2024.

2- سد منابع الأمية من خلال استيعاب جميع الأطفال في سن التمدرس وتحقيق مبدإ إلزاميّة التعليم، والحد من ظاهرة الرسوب والتسرب.

3- توسيع برامج محو الأمية للفئات الأكثر فقراً والأشد احتياجاً وتحسينها لتمكينهم من المشاركة في مجتمع المعرفة.

4- تلبية حاجات التعلم لكافة الأميين من خلال إتاحة البرامج التنموية (التعليمية – الثقافية– الاقتصادية) لتنمية التعلم مدى الحياة لاستدامة التنمية.

5- تضييق الفجوة النوعية بين الجنسين في مجال تعليم الكبار.

6-تجفيف منابع الأمية ومكافحة الارتداد.

المتطلبات: ويتطلب تنفيذ هذا الإطار:

- وضع مفهوم إجرائي للأمي.
- تحديد الفئة العمرية المستهدفة في محو الأمية في العقد.
- حصر الأميين في الفئة المعتمدة للعقد.
- إعلان يوم وطني للتحرر من الأمية.
- وضع قواعد خاصة بمحو الأمية في المراصد العربية للتعليم.
- تكوين لجان وطنية لوضع الخطط وتنفيذها وتقويمها. تشارك فيها جميع القطاعات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات المتخصصة.
- إعداد آلية عربية لاعتماد المدربين والبرامج التدريبية في مجال تعليم الكبار.
- بناء القدرات الوطنية التي تعمل في مجال تعليم الكبار في الأقطار العربية.
- الاستفادة من الإمكانات التي توفرها تكنولوجيا التعليم والإعلام والاتصال من أجل إنتاج برامج تعليمية عربية مشتركة وبثها، مما يومّن من نطاق انتشارها ويزيد من عدد المستفيدين منها ويخفض كلفتها، إضافة إلى توظيف وسائل الإعلام المختلفة في الدعوة والمتابعة لأنشطة العقد في الوطن العربي.
- تعزيز الشراكات بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال محو الأمية.
- اتباع آليات الإدارة التشاركية للمؤسسات العاملة في تعليم الكبار.
- وضع خطة إعلامية وطنية توظف شبكات التواصل الاجتماعي وكافة أجهزة الإعلام من أجل التوعية والتنظيم وحشد الطاقات لمواجهة مشكلة الأمية.
- تنويع مصادر التمويل لتنفيذ مضمون إطار العقد.